

## موقف الدولة الأخمينية وإسهامها في الحروب البيلوبونيسية

٤٣١ - ٤٠٤ ق.م

حيدر عبد الرضا كاظم

أ.د سعد عبود سمار

جامعة واسط / كلية التربية

الكلمات المفتاحية: الأخمينيون، البيلوبونيسية، اليونان، أثينا، إسبارطة

### الخلاصة

تسلط الدراسة الضوء على موقف الدولة الأخمينية وإسهامها في الحروب البيلوبونيسية ٤٣١-٤٠٤ ق.م ، ففي المرحلة الأولى من هذه الحروب (٤٣١-٤٢١ ق.م) وقف الأخمينيون على مسافة واحدة بين طرفي الصراع، لأنَّ الهدف الذي سعى إليه الملك أردشير الأول والملوك الأخمينيون الذين سبقوه، هو السيطرة على بلاد اليونان، وعند اندلاع الحرب بين المدن اليونانية، وتدميرها لبعضها سيحقق أردشير الأول هدفه بأقل الخسائر من هذه الحرب، لذلك فضَّل الانتظار إلى نتيجة الصراع بينهم، ولم تساند الدولة الأخمينية أحد الأطراف حتى نهاية حكم الملك أردشير الأول.

أما في المرحلة الثانية من هذه الحروب (٤٢١-٤١٣ ق.م): فقد تدخل الأخمينيون بصورة مباشرة في المرحلة الثانية من الحروب البيلوبونيسية، وقد سعوا إلى موازنة القوة بين أثينا وإسبارطة من أجل اضعافهم، وذلك باتباع سياسة دبلوماسية متمثلة بـ(تيسافرن)، فضلاً عن الأموال الأخمينية التي أدت دوراً كبيراً في استمرار هذه الحرب، وبهذا تحقق الدولة الأخمينية انتصاراً على اليونانيين باستعمال الأموال والدبلوماسية، وحقق الملك دارا الثاني مالم يحققه من سبقه من الملوك.

وشهدت المرحلة الثالثة من هذه الحروب (٤٢١-٤١٣ ق.م) نقطة تحول في سياسة الدولة الأخمينية، إذ توجه الدعم الأخميني نحو إسبارطة دون أثينا من أجل القضاء على الأخيرة، وذلك لخوف الأخمينيين من انتقال الديمقراطية التي وجدت في أثينا إلى بقية الاقاليم التابعة لها.



---

## Conclusion

Prof.D. Saad Aboud Sammar

Haidar Abdul Redha Kazem

University of Wasit - College of Education

The study highlights the position of the Achaemenid state and its contribution to the Peloponnesian Wars 431-404 BC. In the first phase of these wars (431-421 BC), the Achaemenids stood at one distance between the two sides of the conflict, for the aim sought by King Ardashir I and the Achaemenid kings And the destruction of some of them, Ardashir I will achieve his goal less losses of this war, so preferred to wait for the outcome of the conflict between them, and did not support the Achaemenid state one of the parties until the end of the rule of King Ardeshir I. In the second phase of these wars (421-413 BC), the Achaemenids intervened directly in the second stage of the Peloponnesian wars, and sought to balance the power between Athens and Spain in order to weaken them, following a diplomatic policy (Tisafern), as well For the Achaemenid funds that played a major role in the continuation of this war, and thus the Achaemenid state victory over the Greeks to use funds and diplomacy, and achieved the King Dara II unless achieved by the previous kings.

ثانياً:- الدور الأخميني في المرحلة الأولى من الحروب البيلوبونيسية ٤٣١-٤٢١ ق.م:

تعدّ هذه الحرب من أعنف الحروب الأهلية في التاريخ اليوناني، وذلك لأنها استمرت حوالي سبعة وعشرين عاماً من الحرب بين المدن اليونانية التي دُمرت أغلبها؛ بسبب هذه الحرب، ورأى ثيوسيديدس<sup>(١)</sup>، الذي شارك في هذه الحرب في معسكر أثينا<sup>(٢)</sup> أن السنوات التي سبقت هذه الحرب كانت قد هيأت لمثل هذه الحرب بين الدول اليونانية، والتي لم يشهد اليونانيون مثلاً حتى في الحروب الكبيرة القديمة مثل (الحروب الميديّة)<sup>(٣)</sup>.

بعد كارثة يوريميدون، التي أنهت الوجود الأخميني في أوروبا جميعاً، وأزاحت ثمستوكليس من قبل كيمون، وأنشاء الحلف الديلوسي<sup>(٤)</sup>، جميع هذه الأحداث كانت من الأسباب التي سبقت هذه الحرب، وأدت لاندلاعها فيما بعد، ومن الأسباب الأخرى أن بركليس هو مَنْ أوقع العالم اليوناني في هذه الحرب حتى يشغل الرأي العام الأثيني عن محاكمة بعض أصدقائه وأقربائه، لكن المناخ السياسي العام اليوناني كان مهيباً لقيام تلك الحرب؛ بسبب سياسة أثينا الاستعمارية، والموقع التجاري الممتاز الذي وصلت إليه، لكن ذلك لم يُخَفِّع عن بركليس، فقد أوضح لمواطنيه في عام ٤٣١ ق.م قائلاً "...وأشير إلى نقطة أخرى يبدو أنكم لم تنتبهوا إليها وهي عظمة سيطرتكم، لا تظنوا أن الأمر يتعلق بمسألة واحدة هي العبودية أو الحرية، بل أنه يتعلق بضياح الدولة وبالضعاف والأحقاد التي يثيرها توليكم قيادة العالم الإغريقي، ما أشبه سيطرتكم اليوم بالطغيان، فقيام هذه السيطرة يبدو غير عادل، ولكن التخلي عنها خطير بكل تأكيد..."<sup>(٥)</sup>.

وبالعودة إلى الأوضاع السياسية قبيل حروب البيلوبونيس، إذ كانت تلك المدة أوج نشاط ل (أثينا)، إذ استطاعت أن تُضيف لقيادتها البحرية، سيادة أخرى على البحر، إذ حاولت أثينا استعادة نفوذها شرق البحر المتوسط بعد خسارة أسطولها في مصر سنة ٤٥٤ ق.م الذي حاولت فيه مساندة ثورة أيناروس ضد الأخمينيين، لذلك ومن أجل استعادة نفوذها في هذه المنطقة عقدت هدنة مع إسبارطة أمدها خمس سنين أعقبها صلح بين إسبارطة واراغوس لمدة ثلاثين عاماً<sup>(٦)</sup>، والغرض من الهدنة هو منح أثينا وإسبارطة مدة تهدئة للطرفين، تتيح لهما التوصل إلى تسوية، ومن ناحية أخرى أن الهدنة تتيح ل (أثينا) الفرصة لضرب الأخمينيين مرة أخرى لكي تشعرهم بقوتها<sup>(٧)</sup>، بالمقابل كانت

هناك قوة أخرى موجودة في بلاد اليونان، كان لها نوع من الزعامة تمثلت بإسبارطة<sup>(٨)</sup>، التي كانت تسيطر على الحلف البيلوبونيزي المكون من الدويلات والمدن اليونانية في شبه جزيرة البيلوبونيز، وكانت إسبارطة على غير أثينا قوة برية تقوم على قاعدة اقتصادية زراعية قوامها ملكية الأرض<sup>(٩)</sup>.

لا نريد الخوض في تفاصيل الحرب البيلوبونيزية بقدر ما يتعلق الأمر بإعطاء لمحة عنها؛ لتكون مدخلاً لفهم التدخل الأخميني في الشأن اليوناني من خلالها، إذ ترجع أسباب هذه الحرب إلى النزاع الذي حدث بين (كيركيرا)<sup>(١٠)</sup>، ومستوطنة ابيدامنوس، التي استعانت بـ (كورنثا)، عام ٤٣٦-٤٣٥ ق.م، إذ مُنيت كورنثا بالهزيمة مما دفعها إلى تهديد كيركيرا نفسها<sup>(١١)</sup>، في هذا الوقت بلغت أثينا من القوة بعد انتهاء الحرب الميديّة، وأصبحت هي المسيطرة تقريباً في اليونان، ثم اشتكت كورنثا التي هي من أحد حلفاء البيلوبونيز من مناصرة أثينا لـ (كيركيرا) التي كانت مستعمرة كورنثية لم تؤد فروض الولاء لكورنثا، وكذلك اشتكت ميجارا التي هي أيضاً من حلفاء البيلوبونيز ما قام به بركليس من حرمان أهلها من التجارة في موانئ الأتريك<sup>(١٢)</sup>.

وحسب رأي قادة إسبارطة أنّ أثينا نقضت المعاهدة، وأنّ عليها أن تتسحب من كركيرا أو أن تُشنّ الحرب ضدها<sup>(١٣)</sup>، الأمر الذي أجبر إسبارطة بإلحاح الحلفاء على إعلان الحرب والغاء معاهدة عام ٤٤٥ ق.م، وعلى الرغم من صدور قرار الحرب إلا أنّه لم يُنفذ لمدة عام كامل، ممّا يشير إلى تردد الإسبارطيين في الدخول في الحرب<sup>(١٤)</sup>، وناشدت أثينا أهالي إسبارطة أن يبقوا على الحياد، إلا أنّ كورنثا حرّضت أسبارطة على التدخل وحذرتها من الفشل في تحجيم قوة أثينا المتعاضمة، واتفقت ميجارا وهي إحدى المدن الهامة مع كورنثا. وأيدت أسبارطة فكرة الحرب لأنّها كانت تخشى من تعاضم قوة أثينا، وهكذا قررت إسبارطة الدخول إلى الحرب للحفاظ على توازن القوى بين المدن اليونانية<sup>(١٥)</sup>.

سعت كل من أثينا وإسبارطة في الحصول على تأييد الأخمينيين لهم، وحاولوا كسب الأخمينيين إلى جانبهم، لأنّ كلّ طرف منهما اعتقد أنّه الحليف المحتمل للأخمينيين ضدّ خصمه، لكن الملك أردشير الأول لم يختار مساندة أي طرف من طرفي النزاع<sup>(١٦)</sup>، وقرر الاستمتاع برؤية اليونانيين يدمرون بعضهم بعض<sup>(١٧)</sup>، فقد كانت الخطة التي سعت إليها الدولة الأخمينية في أن لا

يكون هناك منتصر في حرب اليونان، فقد كانت تحاول قدر الإمكان أن توازن الكفة بين الفريقين، من أجل إلحاق أكبر الأضرار فيهما واضعاف الطرفين لكي تكون الدولة الأخمينية هي الأقوى ولا ينافسها أحد في المنطقة<sup>(١٨)</sup>.

وسرعان ما سيؤدي اندلاع الحرب البيلوونيزية إلى إعطاء احتمالات جديدة للملك الأكبر (أردشير الأول) للتدخل، إذ أرسل الإسبارطيون مجموعة من الممثلين الدبلوماسيين إلى الملك أردشير الأول وإلى ملوك القوى الأخرى، وبعدها أرسلوا وفوداً دبلوماسية للملك أردشير الأول لإقناعه بتزويدهم بالمال والاشتراك بالحرب<sup>(١٩)</sup>، وخططوا للذهاب إلى فارنايس مرزبان داسيليوم، الذي أوصلهم إلى الملك أردشير الأول، وسلم شخص من إقليم تراقيا اسمه (سادوكوس) السفراء الإسبارطيين إلى الأثينيين، إذ كان الأثينيون حريصين للغاية على إعاقة حدوث مثل هذه الاتصالات<sup>(٢٠)</sup>، وقبض الأثينيون في عامي (٤٢٤ و ٤٢٣ ق.م)، على سفير فارسي يُدعى (ارتافرنيس)، مرسل من الملك أردشير الأول إلى الإسبارطيين، و فحوى الرسالة التي كانت تصله من السفراء الذين يتوافدون إليه: (ولكن إذا أردوا التحدث بوضوح، فعليهم إرسال بعض المبعوثين مع هذا الأخميني)، ويقصد بذلك ارتافرنيس، وهكذا يبدو أن الاتصالات الدبلوماسية بين الأخمينيين والإسبارطيين لم تتوقف أبداً على الأقل منذ نهاية الحملة المصرية في بداية العقد الخامس<sup>(٢١)</sup>.

بعد صلح (كالياس) حصل ما توقعه وسعى إليه أردشير الأول في تفكيك الاتحاد الديلوسي الذي شكلته الدول اليونانية، وبدأت الحروب البيلوونيزية، وأصبح اليونان المتحد ممزقاً، وتقاتل أعداء الدولة الأخمينية فيما بينهم، بينما كان أردشير الأول ينظر إليهم من أبعد نقطة وهي (سوسة) عاصمة الأخمينيين، وينتظر التحولات إلى ما تقول إليه نتائج الحرب .

إنَّ عدم تدخل الأخمينيين مع أحد طرفي النزاع، جعل قادة أثينا يفكرون بأنَّ فارس لم تُعدَّ تُضمر لهم العداء، لذلك قرروا إرسال سفراء إلى العاصمة سوسة في عام ٤٣١ ق.م، يطلبون فيها مساعدة الأخمينيين ضدَّ إسبارطة، إذ كان بركليس على استعداد لتقديم تنازلات للأخمينيين عن بعض المدن اليونانية في الجانب الآسيوي، لكن الملك الأخميني أردشير الأول رفض ذلك وفشل بركليس وسفراؤه في تحقيق ما كانوا يَسْعَوْنَ إليه<sup>(٢٢)</sup>، لكنَّ الإسبارطيين واصلوا جهودهم في السعي للحصول

على مساعدة الأخمينيين لهم في هذه الحرب، على الرغم من رفض الملك أردشير الأول في دخول الحرب، وتمّ لهم ذلك بعد وفاة أردشير الأول وحصلوا على المساعدات الأخمينية في عهد دارا الثاني<sup>(٢٣)</sup>.

وبسبب الحرب انشغلت أثينا عن بقية الأقاليم التابعة لها، ممّا تسبّب في تمردّها ضدّها، وامتنع الليبيون والكاريون في دفع الجزية لـ(أثينا)، وهو ما يصب في مصلحة الملك أردشير الأول<sup>(٢٤)</sup>.

انتشر الطاعون في أثينا في بداية الحرب ومات بركليس نفسه في هذا الوباء عام ٤٢٩ ق. م، وأضطرب الوضع في أثينا<sup>(٢٥)</sup>، واستمر الصدام لمدة عشر سنوات وكان مسرح المعارك في بلاد اليونان الأصلية في شبه جزيرة البلقان، ولم تكن المعارك حاسمة في مجملها، فإسبارطة تهاجم سنوياً أراضي أتيكا، وتُخرب محاصيلها من أجل الضغط على أثينا، وتزد أثينا بهجمات تخريبية على سواحل البيلوبونيز إلى أن انتهت الحرب الأولى بعقد الهدنة بينهما عام ٤٢٢ ق. م وبعدها صلح نكياس عام ٤٢١ ق. م<sup>(٢٦)</sup>.

ويتضح ممّا تقدم أنّ الأخمينيين في المرحلة الأولى من الحروب البيلوبونيزية وقفوا على المسافة نفسها بين طرفي الصراع، لأنّ الهدف الذي سعى إليه الملك أردشير الأول والملوك الأخمينيون الذين سبقوه، هو السيطرة على بلاد اليونان، وعند اندلاع الحرب بين المدن اليونانية، وتدميرها لبعضها سيحقق أردشير الأول هدفه بأقل الخسائر من هذه الحرب، لذلك فضّل الانتظار إلى نتيجة الصراع بينهم، ولم تساند الدولة الأخمينية أحد الأطراف حتى نهاية حكم الملك أردشير الأول.

#### موقف الأخمينيين في المرحلة الثانية من الحروب البيلوبونيزية ٤٢١ ق. م - ٤١٣ ق. م.

استمرت الحروب البيلوبونيزية (٤٣١ - ٤٠٤ ق. م) بين اليونانيين في عهد دارا الثاني الذي تسلم الحكم في أوائل عام ٤٢٣ ق. م، وكانت الحرب مصحوبة بالانتصار والخسارة لكلا الطرفين<sup>(٢٧)</sup>، وقد سيطرت إسبارطة على شبه جزيرة بيلوبونز واليونان، أما جزر بحر إيجه وسواحلها فكانت تحت سيطرة أثينا<sup>(٢٨)</sup>، فبعدها أحرزت أثينا النصر في المرحلة الأولى من الحرب عام ٤٢٥

ق. م، ونجحت في الاستيلاء على رأس بيلوس (pylos)، الحصين في الجهة الغربية لليونان في شمال خليج نوارين<sup>(٢٩)</sup>، في معركة (سفاكتريا)<sup>(٣٠)</sup>، ومنعت الأسطول الإسبارطي من الاستيلاء على الحصن وتم تدمير ثلث القوة الإسبارطية، ووقع حوالي ١٢٠ من الجنود الإسبارطيين في الأسر وتحطم التقليد الإسبارطي القاضي بأن المقاتل الإسبارطي لا يقع أسيراً في المعارك بل يجب أن يموت<sup>(٣١)</sup>، وأن قرار استسلام هؤلاء الجنود في المعركة بدلاً من الموت في أثناء القتال يُعدّ أغرب أمر واعظمه، شاهده العالم اليوناني في الحروب البيلوبونيسية<sup>(٣٢)</sup>، لذلك كانت إسبارطة تسعى لتوقيع صلح مع أثينا من أجل استعادة الأسرى، ورفض الأثينيون الصلح إلا بشروط مُدلة للإسبارطيين ومُضغفة لهم امام حلفائهم<sup>(٣٣)</sup>.

انتهت المرحلة الأولى من الحرب بعقد صلح نكياس (nikias)<sup>(٣٤)</sup>، بين أثينا وإسبارطة<sup>(٣٥)</sup>، لكنّ بعض الباحثين أمثال روبن سيجر يعتقدون أنّ هذه المعاهدة محكوم عليها بالفشل؛ لأنّ الصراع تجدد بين أثينا وإسبارطة، إذ إنّ بقية أطراف الصراع عدا الإسبارطيين والأثينيين كانوا، أساساً، غير مقتنعين بهذا الصلح لكن نفاذ أموال أثينا ووجود أسرى تحاول إسبارطة استرجاعهم من أثينا، جعل الدولتين المتنازعتين يجنحان الى القبول بالصلح<sup>(٣٦)</sup>، فيما يخص أثينا جاء هذا الصلح بنهاية مقنعة لها، ولا يُعدّ نجاحاً كبيراً لها في صراعها مع العصبة البيلوبونيسية، وعلى العموم فإنّ أثينا قد خرجت بعد هذا الصلح وهي أقوى مركزاً من ذي قبل<sup>(٣٧)</sup>، فضلاً عن ذلك أنّه قد سبق صلح نكياس هدنة في عام ٤٢٢ ق. م بين أثينا وإسبارطة، وقد عقدت دون اشتراط وقف القتال في تراقيا التي توجه لها (كليون) مع قواته، حيث قتل القائد الأثيني (كليون) في معركة (امفيبولس)<sup>(٣٨)</sup>، كذلك قُتل القائد الإسبارطي براسيداس، فقد هياً مقتل الزعيمين ومجيء الثري نكياس ظروف الصلح وعقد معاهدة نكياس<sup>(٣٩)</sup>، فقد تعهدت أثينا بوقف القتال لمدة خمسين عاماً وأن تنهض لمساعدة إسبارطة كلما قام الهيلوتيون (Heliotone)<sup>(٤٠)</sup>، بالثورة عليها<sup>(٤١)</sup>، إذ لم تحقق ثوراتهم نجاحات كبيرة وتواجه بالقمع بقسوه<sup>(٤٢)</sup>، و أنتج هذا الصلح سلسلة من التحالفات التي يمكن وصفها بأنّها تحالفات مرتبكة، فقد انضمت كورنثوس ومانتينا إلى ارغوس عدوة إسبارطة القديمة، ثم انسحبت كورنثوس وأنشأت أثينا حلفاً دفاعياً مع ارغوس ومانتينا، وتأزم الوضع حينما حطمت إسبارطة هذا الحلف في موقعة انتينا بقيادة (اغيس)، عام ٤١٨ ق. م، واستعادت إسبارطة هيبتها في خسارة معركة (سفاكتريا)، لكن سريان

مفعول صلح نيكاس مازال مستمراً<sup>(٤٣)</sup>، لذلك فإنَّ طوال مدَّة الصلح كانت الدولة الأخمينية تتابع الأحداث بين أثينا وإسبارطة، وقاموا بالأشراف على العمليات العسكرية بشكل دقيق ومتابعة من تيسافرن وفارنابيزوس؛ لأنَّ الأخمينيين كانوا يسعون لاسترجاع السيطرة الأخمينية على المدن اليونانية في آسيا الصغرى<sup>(٤٤)</sup>، بعد ذلك سرعان ما قام الأثينيون بنقض الاتفاق مع الدولة الأخمينية بدعمهم لـ (اموركس) الثائر ضد الدولة الأخمينية ممَّا جعل الملك (دارا الثاني) يتحالف مع الاسيدومونيين، إذ أعطاهم خمسة آلاف تالنت، لكي يوفِّر لهم الدعم المالي ويستطيعوا مواجهة أثينا<sup>(٤٥)</sup>، كذلك صُدمت أثينا بمَّا حلَّ بجيشها وأسطولها إذ وقعوا في الأسر في صقلية، عام ٤١٣ ق. م<sup>(٤٦)</sup>، وكانت أثينا تتطلع، منذ زمن، للسيطرة على صقلية، إذ صوّت الأثينيون على قيام هذه الحملة عام ٤١٥ ق. م، على الرغم من معارضة نيكاس لها، بل اختاروا (نيكاس) لقيادتها مع (الكياديس)<sup>(٤٧)</sup>، و(لاماخوس) فاستطاعت سيراكوزا من الصمود بوجه الأثينيين، وذلك بمساعدة القائد الإسبارطي (غليبوس)، واندحرت أثينا في هذه المعركة عام ٤١٣ ق. م بعد سلسلة من التطورات التي حصلت، مثل: استدعاء الكياديس لـ (أثينا)، لاستجوابه وهروبه بعد ذلك إلى إسبارطة ومن ثمَّ احتّمى بالحاكم الأخميني تيسافرن، ومقتل القائد القدير لاماخوس وعدم كفاءة نيكاس في قيادة الحرب ومرضه في اثنائها<sup>(٤٨)</sup>، فقد وصف ثيوسيديدس الصدمة التي تعرضت لها أثينا في صقلية بالكارثة، فقد كان الأثينيون خائفين من خصومهم الموجودين في الداخل من الهجوم على أثينا براً وبحراً، في الوقت نفسه كان يساعدهم في هجومهم المدن المتحالفة معهم<sup>(٤٩)</sup>، وقد اضعفت حملة أثينا على صقلية الجيش الأثيني، و على الرغم من ذلك ما زالت أثينا تُسيطر على بحر إيجه، وفي هذا الوقت فإنَّ أية معونةٍ أخمينيةٍ سترجح كفة الصراع الداخلي<sup>(٥٠)</sup>، لذلك ساعد الأخمينيون الإسبارطيين بالأموال لمواجهة الأسطول الأثيني على الرغم من تصدع الدولة الأخمينية في هذا الوقت، وانتهى بذلك الصلح الأخميني الأثيني عام ٤١٢ ق. م، بسبب خرق أثينا لبنوده ودعمهم للثوار ضد الدولة الأخمينية في سارديس بقيادة بيسوثيس عام ٤١٣ ق. م<sup>(٥١)</sup>.

وقد نصَّب الملك دارا الثاني (فارنابازوس) (ابا) أيَّ شرطياً لنواحي الشمال الغربي لـ (آسيا الصغرى) جمعياً في عام ٤١٣ ق. م، بعنوان حكومة مركزية تابعة للدولة الأخمينية<sup>(٥٢)</sup>، وكانت لثورة بيسوثيس أهمية كبيرة لليونان؛ لأنَّها لفتت أنظارهم إلى قوة تيسافرن بن هيدرانيس<sup>(٥٣)</sup>، الذي عيَّن نفسه



حاكماً على مدينة سارديس، وكان مصدر خدمة كبيرة للدولة الأخمينية<sup>(٥٤)</sup>، بل كان أمهر الدبلوماسيين الأخمينيين على مرّ تاريخهم، وأبعدهم نظراً في التعامل مع خصوم الدولة الأخمينية<sup>(٥٥)</sup>، واتباع تيسافرن سياسة ممتازة مع اليونانيين فمن ضمن سياسته أن يجعل الحرب مستمرة بين الدول اليونانية وإبقاء الحرب بينهما، وأرسل مساعداتٍ بشكل منفصل لكلتا الدولتين من دون علم أحدهما بالأخرى حتى يبقى الطرفان في حالة حرب، وتصبح الدولتان ضعيفتين وخائرتي القوى<sup>(٥٦)</sup>، فكانت أثينا وإسبارطة في هذه الأثناء في حالة حرب مستمرة، وكان كلّ طرف منها يسعى لكسب الأخمينيين إلى جانبه، ومن أجل هذا سعت إسبارطة في التقرب من الأخمينيين لكي تستطيع الحصول على مساعدات منهم ضد أثينا، إلا أنّ دارا الثاني كان يرى أنّ أي تعاون أخميني مع إسبارطة يُسبب في ازدياد قوة إسبارطة وقدرتها مقابل أثينا، وهذا قد يضرّ بمصالح الدولة الأخمينية في مناطق آسيا الصغرى التي هي تحت النفوذ الأخميني، واعتقد دارا الثاني أنّ استمرار الخلاف بين هاتين الدولتين وبقاء القوتين متوازيتين أكثر نفعاً للدولة الأخمينية<sup>(٥٧)</sup>، فضلاً عن ذلك أنّ نهاية الصراع بينهما يؤدي إلى توجيههما نحو الدولة الأخمينية<sup>(٥٨)</sup>.

استمرت الدولة الأخمينية باتباع سياسة تضعيف الطرفين (الأثيني والإسبارطي) وبسط سيطرتها على اليونان، والعمل على إضعاف أيّ جهة حال أن تقوى، وذلك بقطع مساعداتها لها، والقيام بتقوية الطرف الضعيف، إذ يحافظ على ميزان القوى وتوازنها بينهما<sup>(٥٩)</sup>، وكان اليونانيون منشغلين بالخلافات الداخلية وغير قادرين على الدفاع عن قبائلهم في آسيا الصغرى، لذلك اضطروا لدفع الخراج للدولة الأخمينية<sup>(٦٠)</sup>، واختار تيسافرن الوقوف ضد أثينا، لأنّها ساعدت الأقاليم التي ثارت ضد الدولة الأخمينية<sup>(٦١)</sup>، وباستمرار الحروب البيلوبونيسية، وبعد هزيمة أثينا في جزيرة (صقلية)، استطاع تيسافرن حاكم ليديا، الذي كان مقره مدينة سارد، أن يجبر دارا الثاني على الصلح مع إسبارطة والاتحاد معها، وكانت سياسة تيسافرن تهدف إلى إيصال المال وباقي المساعدات الأخمينية إلى إسبارطة بشكل يحفظ توازن القوى بين أثينا وإسبارطة التي كان لها أهمية، وحساسية كبيرة في هذه المعارك، وبالنتيجة تطول مدّة المعارك ولا يكون هناك غالب أو مغلوب فيها<sup>(٦٢)</sup>، وأدت هذه السياسة إلى انشغال الطرفين بالخلافات والصراعات فيما بينهم في معارك البيلوبونيس، وسنحت الفرصة للأخمينيين أن يسترجعوا هيمنتهم على المدن اليونانية في آسيا الصغرى من جديد<sup>(٦٣)</sup>.

وفي عام ٤٠٨ ق.م أصبح كورش الصغير والياً على منطقة آسيا الصغرى لدراسة الأوضاع هناك، وسرى مجريات الجزء الأخير من الحروب البيلوبونيسية، وكيف انتهت لصالح إسبارطة بمساعدة الأخمينيين<sup>(٦٤)</sup>، وبعدها اضطر الطرفان للتصالح بوساطة أخمينية، وفي بند من هذه المصالحة والذي يخص مصالح الدولة الأخمينية، أن المدن التي تحت سيطرة الملك أو تلك التي تعود لأجداده من الآن وصاعداً تكون تحت يد الملك<sup>(٦٥)</sup>، وأن تقدم الدولة الأخمينية وتطورها في المجال السياسي في هذه المدة من الزمن راجع إلى كفاءة الحاكم في آسيا الصغرى تيسافرن وفارنابازوس في أمور السياسة وحكمتهم فيها، وقد بدأ تيسافرن باستغلال الخلافات اليونانية وتحديداً بين أثينا وإسبارطة إلى أقصى حد ممكن لبسط النفوذ الأخميني في الأمور اليونانية، ونتيجة لهذه السياسة أرجعت اليونان بعض المدن التي حررتها في آسيا الصغرى، وكذلك بعض الجزر اليونانية إلى الهيمنة الأخمينية<sup>(٦٦)</sup>، والظاهر أن الحرب بين أثينا وإسبارطة استمرت على نحو عدم انتصار أي جهة على الأخرى حتى لا تعود بالخسارة على الأخمينيين في آسيا الصغرى والعراق ومصر، وتعد هذه سياسة من سياسات تيسافرن<sup>(٦٧)</sup>.

يتضح ممّا تقدم أنّ الأخمينيين تدخلوا بصورة مباشرة في المرحلة الثانية من الحروب البيلوبونيسية، وقد سعوا إلى موازنة القوة بين أثينا وإسبارطة من أجل اضعافهم، وذلك باتباع سياسة دبلوماسية متمثلة بـ(تيسافرن)، فضلاً عن الأموال الأخمينية التي أدت دوراً كبيراً في استمرار هذه الحرب، وبهذا تحقق الدولة الأخمينية انتصاراً على اليونانيين باستعمال الأموال والدبلوماسية، وحقق الملك دارا الثاني مالم يحققه من سبقه من الملوك.

#### ثالثاً:- إسهام الأخمينيون في الحروب البيلوبونيسية الثالثة (٤١٣ - ٤٠٤ ق.م) :

بعد حملة أثينا الخاسرة على سيراكوزا في صقلية، كان الأخمينيون على أهبة الاستعداد للدخول في هذه الحرب إلى جانب إسبارطة، فعقد بينهما صلح ميليتوس (Melletus) عام ٤١٢ ق.م<sup>(٦٨)</sup>، بين الأخمينيين والإسبارطيين إذ ادعى القائد الإسبارطي أن توقيع هذه الاتفاقية مع الملك الأكبر وتيسافرن هي قضية يونانية، لكن بالواقع كانت خيانة كاملة لهم، لأن هذه الاتفاقية تنص على أن أي أرض يملكها الملك أو يملكها أباءه تصبح ملكاً له<sup>(٦٩)</sup>، وقد أعلنت الدولة الأخمينية أنها ستقوم

بشّن عمليات علنيّة ضد أثينا لإعادة السيطرة الأخمينية وبسطها على سواحل آسيا الصغرى، أي أنّ الأخمينيين قد الغوا جميع المعاهدات السابقة مع أثينا بإعلانهم شن الهجمات عليها بصورة علنية، وجاء هذا الإعلان بسبب تصرفات أثينا ضد الدولة الأخمينية<sup>(٧٠)</sup>، وهذا ما زاد من تعقيد هذه الحرب التي هي أصلاً حرب بين المدن الآيونية المنقسمة على نفسها، والتي تسعى للتخلص من سيطرة أثينا والحلف الديلوسي بزعامتها، فدخل الأخمينيين في هذه الحرب جعلها أكثر تعقيداً، فأخذت المدن الآيونية تنقسم في القتال، فقسم منها حارب الأخمينيين والقسم الآخر حارب إسبارطة، وأخرى ضد أثينا، وهذا ما يؤكد دور الأخمينيين في خلق الفتنة وتحريض بعضها على بعض<sup>(٧١)</sup>، من أجل المصلحة العليا للملك الأخميني، لكن إسبارطة قامت بجمع الجزية من مدن آسيا التي كانت تدفع لـ(أثينا)، وهذه سابقة خطيرة للأخمينيين، لأنّ ذلك يتعارض مع معاهدة (ميليتوس)، وبذلك أُلغيت هذه المعاهدة، وأجرى قادة إسبارطة محادثات ثانية مع الملك الأخميني (دارا الثاني) ومع أولاده والحاكم الأخميني، وقرروا جميعاً تعديل الاتفاق، بأن تتعهد أثينا لـ (اسيديمونيا) وحلفائها بعدم شنّ الحرب أو إيذاء أو تحصيل رسوم من أيّة بلدة أو مدينة تكون تحت ولاية الملك الأخميني أو تنتمي لأبائهم أو أجداده<sup>(٧٢)</sup>.

بعد الهزيمة الكبيرة لـ(أثينا) في صقلية وهروب (الكيباديس) إلى إسبارطة، وبعدها إلى فارس والذي كان قد أطلع الإسبارطيون على الأسرار العسكرية لبلاده، وقدم نصيحتين للإسبارطيين لكي ينتصروا على أثينا أولهما هي: أن يسارعوا لاحتلال دكلييا (Dakhliia)<sup>(٧٣)</sup>، التي كانت سبباً في جعل كفة الصراع ترجح إسبارطة على أثينا، فبعد سيطرة أسبارطة على هذه المنطقة الحيوية لـ(أثينا) هرب الآف العبيد الذين كانوا يعملون في مناجم الفضة في (اللوريون) إلى صفوف إسبارطة أو دخلوا في الحصون الأثينية، ويُعدّ تعدين الفضة وتبرعات أعضاء الحلف الديلوسي من أهم موارد الدخل لـ(أثينا)، فبعد فقدان أثينا تبرعات الحلف الديلوسي من المساهمات المالية، فقدت الآن المصدر الثاني في دكلييا، وهو ما أضعف أثينا سياسياً بشكل كبير، و سبب ضرراً للاقتصاد الأثيني لمدة طويلة<sup>(٧٤)</sup>، لأنّ الكيباديس نصح الإسبارطيين باحتلال دكلييا احتلالاً دائماً، لكي ينهك الاقتصاد الأثيني<sup>(٧٥)</sup>، وبعد فقدان أثينا لمصادر الموارد التي تمول نفقاتها وتراجع اقتصادها وخسارتها السوق التجاري المهم لا سيّما بعد الحملة الفاشلة على صقلية عام ٤١٥ ق.م، وزيادة نفقات الحرب، وانخفاض عدد السكان

نتيجة الحروب، وقلة العاملين في الزراعة في أثينا بسبب أنَّ أغلب رجال أثينا هم في الأسطول الأثيني والجيش، مما كان له التأثير على انخفاض الانتاج الاقتصادي للبلد، لذلك كان على قادة أثينا الاستعداد لخسارة الحرب<sup>(٧٦)</sup>، وثانيهما هي ارسال قائد إسبارطي إلى (سيراكوزا)، وهو ما تمَّ بالفعل، فقد ارسل الإسبارطيون القائد جوليبوس (Jylippus)<sup>(٧٧)</sup>، ومعه ثلاثة آلاف مقاتل، كي يذيقوا الأثينيين الخسائر الفادحة، وهو ما حدث لاحقاً لـ(أثينا) من هزيمة في صقلية<sup>(٧٨)</sup>، ويأتي سبب ارسال إسبارطة لقواتها إلى هناك، لمحاربة أثينا، هو أنَّ الأثينيين خرقوا معاهدة صلح الخمسين عام بين أثينا وإسبارطة بهجومهم على صقلية، وارسال الملك الأخميني مساعدات إلى إسبارطة للقضاء على أثينا، شريطة أن يستعيد الأخمينيون السيطرة على المدن اليونانية في آسيا الصغرى<sup>(٧٩)</sup>، واستمرت الحملة على سيراكوزا والتي تُعدُّ أقوى دولة هيلينية في صقلية من عام ٤١٥ ق.م إلى عام ٤١٣ ق.م، التي تم فيها إبادة القوات الأثينية<sup>(٨٠)</sup>، وفي أثناء الهجوم على سيراكوزا قتل القائد لاماخوس، فطلب نكياس قوات اضافية من أثينا<sup>(٨١)</sup>، إذ أرسل نكياس رسالة إلى أثينا يتحدث فيها عن المصاعب التي يواجهها ويقول فيها: "بعد أن عزز العدو قدراته، صار لزاماً على الأثينيين أمّا أن يأمرؤا بإنهاء الحملة العسكرية، وأمّا أن يمدوها بحملة ثانية أخرى تساويها عدّة وعدداً"، وأرسلت أثينا قوة مساندة تتألف من خمسة آلاف جندي، ودارع، وثلاث وسبعين سفينة حربية<sup>(٨٢)</sup>، وجاءت هذه القوة المساندة إليه بقيادة (ديموثيس) إلا أنَّ هذا القائد مُني بهزيمة كبرى في سيراكوزا، فأقترح على نكياس الانسحاب الذي وجد في ذلك الحل الأمثل لحفظ أرواح جنوده، إلا أنَّ السيراكوزيين بقيادة (جيبليوس) تمكنوا من مباغته الأسطول المنسحب على الساحل، ونتيجة لضيق الميناء التي كانت ترسو فيه السفن الحربية الأثينية، فقد دمرت جميع تلك السفن، وكانت هذه الحملة كارثة كبرى لـ(أثينا)، إذ خسرت فيها ثلاثة من قوادها، وأكثر من أربعين ألف جندياً، وكان السيراكوزيون قد اعدموا نكياس وديموثيس وقتلوا جميع الأسرى الأثينيين، وخسر الأثينيون أسطولهم في تلك الحملة والبالغ مائة وعشرون سفينة حربية<sup>(٨٣)</sup>، وبعدما قُتل نكياس في هذه الحملة، اتخذت إسبارطة التي يمولها الأخمينيون وتدعمها بالمعونة صقلية من دكيليا حصناً دائماً يقع على بعد خمسة عشر ميلاً شمال أثينا، وذلك بمشورة الكياديس، واخذوا ينازعون أثينا على البحر، على الرغم من كل ذلك بنى الأثينيون سفن جديدة، واستمروا بالقتال على الرغم من خسارتهم المعركة، وقيام المدن الآيونية بالثورات ضدها، لكنهم

استعدوا للقتال مرة أخرى<sup>(٨٤)</sup>، وأخذت أخبار الثورات الآيونية بالتواصل على نطاق كبير من أعضاء بارزين مثل كيوس وليسوس وأوبيا، فقررت إسبارطة أن ترسل اسطولاً قوياً إلى هذه الثورة، وكان الأخمينيون على أهبة الاستعداد لمساعدة إسبارطة<sup>(٨٥)</sup>، ولما علمت أثينا بهذا أرسلت آخر ما لديها من قوة وحاصرت كيوس التي يدعمها تيسافرن الحاكم الأخميني القوي، والهارب (الكياديس)، وأظهر الأثينيون قدرة كبيرة في هذه الحرب، وسيطروا على كيوس وليسوس لكنهم خسروا رودس التي تحالفت مع الأخمينيين<sup>(٨٦)</sup>، إلا أنه سرعان ما حدث انقلاب في الداخل الأثيني إذ ألقى اللوم على النظام الديمقراطي في خسارة أثينا في صقلية، وانعكست هذه الخسارة على الوضع السياسي الداخلي لـ (أثينا) وأعلن (الأوليغاركيون)<sup>(٨٧)</sup>، الذين كانوا الخاسر الأكبر من النظام الديمقراطي، لأنهم عانوا من الخسائر الاقتصادية لهذا النظام، والذين طالما كانوا ينتظرون هذه الفرصة، للعودة إلى الحكم وإبعاد الديمقراطيين<sup>(٨٨)</sup>، لا سيما بعد أن انتشرت شائعات بأن الأخمينيين سيرفعون أيديهم عن المصالح الأثينية في آسيا الصغرى، إذا ما قام نظام أوليغاركي بدلاً من النظام الديمقراطي في أثينا<sup>(٨٩)</sup>، وبعد انهيار النظام الديمقراطي في أثينا، لكونه المسؤول عمّا وصلت إليه المدينة من أحوال سيئة، قامت لجنة مؤلفة من ثلاثين عضواً كلفوا بوضع دستور جديد لـ (أثينا)، وقد حدد هذا الدستور عدد المواطنين الذين يحق لهم ممارسة حقهم السياسي بخمسة آلاف شخص، وبهذا انتصرت الأوليغاركية في أثينا<sup>(٩٠)</sup>، لكن هؤلاء الأوليغاركيين لم يتلقوا المساعدة من إسبارطة<sup>(٩١)</sup>، وكان (الكياديس) في هذا الوقت فقد ثقة إسبارطة ولقي حظوة عند تيسافرن<sup>(٩٢)</sup>، لأنّ الإسبارطيين كانوا متخوفين من القوة غير المتناهية لـ (الكياديس)، لذلك دبّروا محاولة لاغتياله، لكنه أطلع على تلك المؤامرة، وتوجه نحو تيسافرن القائد الأخميني في آسيا الصغرى<sup>(٩٣)</sup>، وقد استطاع (الكياديس) من اقناع الأخمينيين بنقض التحالف مع إسبارطة، والتحالف مع أثينا، وبذلك تحول الذهب الأخميني إلى أثينا<sup>(٩٤)</sup>، لكي ينتقم الكياديس من إسبارطة، إذ أخبر الكياديس تيسافرن أنّ الإسبارطيين يسعون للتفوق في اليابسة، وهذا يهدد الدولة الأخمينية لأنهم سيخرجون من سيطرة الأخمينيين، أمّا الأثينيون فإنهم يسعون لفرض هيمنتهم في البحر، وهذا لا يهدد الأخمينيين، وقد اقتنع تيسافرن ووافقه الرأي، ثم قرر إرسال بعض الأموال إلى أثينا بصورة سرية<sup>(٩٥)</sup>.

وحاولت إسبارطة في عام ٤١٠ ق.م من التصالح مع أثينا، وذلك بعد تدمير الأسطول الأثيني للأسطول الإسبارطي الذي كان بقيادة (ميندروس) الذي كان يسانده المرزبان الأخميني فارنا بازوس، في معركة (كيزيكوس)، إذ ذكر في إحدى الرسائل التي أرسلها الجنود الإسبارطيون "لقد انتهت الأيام المجيدة، لقد جاع الرجال، لا نعرف ماذا نفعل" هذا نص ما جاء في رسالة هؤلاء الجنود<sup>(٩٦)</sup>، لكن مساعي إسبارطة بالصلح باءت بالفشل، وعادت قبل هذا الوقت بقليل الديمقراطية من جديد إلى أثينا<sup>(٩٧)</sup>، فبعودتها ارتفعت معنويات الجنود الأثينيين وحققوا النصر لعامين متتاليين (٤١٢-٤١١ ق.م) في ثلاثة معارك فقد انتصروا في الهيلوسبوننت، وعند مدخل بحر مرمرة وفي ابيدوس<sup>(٩٨)</sup>.

أصبحت أثينا في أوج عظمتها، واستعادت (ثاسوس) و(سيلمبريا) عام ٤٠٩ ق.م<sup>(٩٩)</sup>، واستولت على بيزنطة في عام ٤٠٨ ق.م، وبهذه الانتصارات التي حققها (الكباديس)، كسب محبة الشعب، والغي الحكم الذي صدر عليه بالنفي، ودخل أثينا منتصراً، لكن بعدها تم الاشتباه به وعاد إلى منفاه، وهناك قُتل على يد الأخمينيين<sup>(١٠٠)</sup>.

وفي عام ٤٠٨ ق.م أختير الابن الثاني لـ (دارا الثاني) والمسمى بـ (كورش الأصغر) قائداً في ليديا وفريجيا وكبادوكيا، أما تيسافرن فقد بقي دوره في كاريّا فقط، أي بمعنى أنّ كورش الأصغر أصبح قائداً عاماً للجيش الأخمينية في آسيا الصغرى<sup>(١٠١)</sup>، فقد وصلت أخبار وصول قوة ملكية من ليديا بقيادة كورش الأصغر، وعند لقاء تيسافرن مع كورش الأصغر، أخبره بأن يترك مسألة إسبارطة وأثينا له، ولا يتدخل فيها لأنّها مسألة تخصه، لكن كورش الأصغر بدأ بمساعدة إسبارطة كي يحسم الحرب لصالحهم، على الرغم من إرسال تيسافرن رسالة إلى كورش الأصغر يطلب منه بأن يسير على الخطة نفسها التي اتبعها تيسافرن بين أثينا وإسبارطة، افضل من الحرب المباشرة معهم، وينتظر أن يأكل كل طرف الآخر، إلا أنّ مخطط كورش الأصغر يختلف عن سياسة تيسافرن<sup>(١٠٢)</sup>، وبعد تسلم كورش الأصغر القيادة في آسيا الصغرى، أصبح يدعم إسبارطة بشكل رسمي وعلمي<sup>(١٠٣)</sup>.

إنّ اختيار كورش الأصغر قائداً للقوات الأخمينية في آسيا الصغرى، بدعمه لقوات إسبارطة، سيجعله في وضع قوي يُمكنه من أن يكسب الحرب لصالح إسبارطة على حساب أثينا، ومن ثم

سيضمن عرفانهم له بالجميل، ودعّمه بأفضل الجنود في العالم، ممّا يضمن له فرصة كبيرة عند المنافسة على العرش، ويكسب تأييد أمه بريساتس، التي كانت تتبع سياسة (فرق تسد) مع تيسافرن وفارنابازوس،<sup>(١٠٤)</sup> فبعد تحالف كورش الأصغر مع إسبارطة وأحياء الحلف السابق الذي كان مجرد حبر على ورق، وتولي قيادة الأسطول الإسبارطي قائد فذ يدعى (ليساندر)<sup>(١٠٥)</sup>، عمل كل من كورش الأصغر وليساندر إلى مواجهة أثينا عام ٤٠٧ ق.م.<sup>(١٠٦)</sup>، فقد رمت الدولة الأخمينية بكل ثقلها في هذه الحرب، فبعد أن اكتسب القائد ليساندر ثقة الأمير الشاب (كورش الأصغر) لمواجهة أثينا؛ لأنّ عيون الأخمينيين لم تسقط من السيطرة على أيونيا والجزر القريبة منها، لذلك دفعوا قواتهم إلى مواجهة أثينا والقضاء عليها، فبعد الانتصارات التي حققها الأثينيون بقيادة الكياديس، عام ٤٠٩ ق.م تمّ تعيينه قائداً عاماً للجيش الأثيني في عام ٤٠٧ ق.م، إلّا أنّ هذه الانتصارات لم تدم طويلاً، فقد خرجت تحت التهليل والتكبير حملة أثينية باتجاه الشرق، إذ رابط الأسطول عند رأس نوتيوم (notium) الذي يقع في الشمال الغربي من افسوس (Ephesus)، على ساحل آسيا الصغرى، تمكن ليساندر من مناوشة الأسطول الأثيني بقيادة نائب الكياديس<sup>(١٠٧)</sup>، وتمكن ليساندر من جر الأسطول الأثيني في مصيدة كبيرة واستطاع القضاء عليه عام ٤٠٦ ق.م، ولما وصلت الأخبار إلى أثينا، ثار الناس ضد الكياديس، واستغل اعداء هذه الثورة وبدأوا يُذكرون الناس بتاريخه الأسود، ومن ثم اثاروا الشبهات عليه، وقد فرّ الكياديس إلى فريجيا في شمال آسيا الصغرى، إذ لجأ إلى حاكمها الأخميني (فارنابازوس)، وبقي هناك حتى أُغتيل عام ٤٠٤ ق.م.<sup>(١٠٨)</sup> وبعد فرار الكياديس بسبب الثورة ضده في أثينا خوفاً من خيانتة مرة أخرى، تم تعيين عشرة قواد مكانه<sup>(١٠٩)</sup>، وتمّ تعيين (كاليكراتيلس)<sup>(١١٠)</sup>، خلفاً لـ (ليساندر) في إسبارطة وما لبث أن قام (كاليكراتيلس) بزيارة إلى سارديس من أجل مقابلة الحاكم الأخميني، وانتظر لمدة يومين من أجل مقابلة كورش الأصغر، لكن الحاكم الأخميني كان مشغولاً بشرب الخمر ومن ثم عاد (كاليكراتيلس) خائباً وحاول بعدها توحيد بلاد اليونان، وحذر اليونان من أنّ الأخمينيين يدفعون الأموال من أجل أن يقوم اليونانيون بقتل بعضهم بعضاً<sup>(١١١)</sup>.

حدثت معركة أخرى في عام ٤٠٦ ق.م قرب جزيرة (ارغينوسي)<sup>(١١٢)</sup>، وكانت قوة أثينا أكثر من إسبارطة، ونصح أحد القادة الإسبارطيين بأن يقاتلوا وهم منسحبون، لكن قائد الأسطول الإسبارطي (كاليكراتيلس) رفض هذه النصيحة، وانتصر الأسطول الأثيني في هذه المعركة، لكنهم

اهملوا جثث القتلى، وإعانة الغرقى، ممّا تسبب بإعدامهم فيما بعد<sup>(١١٣)</sup>، إذ بعد النصر ترك الأثينيون بعضاً من جنودهم على ظهر سفن محطمة، ولقوا حتفهم بسبب وقوع عاصفة شديدة، ممّا سبب غضب في أثينا وعزوا ذلك إلى إهمال كبير من قبل القادة الأثينيين والذين ابعدوا بعد ذلك، وحوكموا بالإعدام بعدها، وتم تنفيذ الحكم ومصادرة املاكهم<sup>(١١٤)</sup>. وتم اختيار كونون (conon)، وهو أحد القادة العشرة لقيادة الأسطول الأثيني خلفاً لـ (الكيباديس)<sup>(١١٥)</sup>، وبعد مقتل (كاليكراتيلس) عادت قيادة الأسطول الإسبارطي إلى ليساندر في عام ٤٠٥ ق.م<sup>(١١٦)</sup>، الذي تلقى وعداً من كورش الأصغر بمساعدته بالأموال، وأنه سيبدل كل غال وثمين من أجل انتصار إسبارطة في هذه الحرب، وأنه مستعد أن يبيع حتى الذهب والفضة الخاص به والمصنوع عرشه منهما من أجل ذلك<sup>(١١٧)</sup>، لكن المتاعب بدأت مع الأمير الشاب كورش الأصغر بعدما قام بإعدام اثنين من أبناء أخت الملك، وهما اوتوثياسيس (autoboesaces) وميترايوس (mitraeus)، وذلك لأنّهما لم يخفيا أيديهما في الاكمام في حضوره، علامة على التوقير له، وهذا العمل يسمى الحفاظ على الشرف الملكي، ومن ثم أبلغ المفوض الملكي هيرامينيس (hieramenes) إلى الملك أن هذا الفعل يساعد على نشوب التمرد ضده<sup>(١١٨)</sup>.

شهدت هذه المرحلة نقطة تحول في سياسة الدولة الأخمينية، إذ توجه الدعم الأخميني نحو إسبارطة دون أثينا من أجل القضاء على الأخيرة، وذلك لخوف الأخمينيين من انتقال الديمقراطية التي وجدت في أثينا إلى بقية الاقاليم التابعة لها.

ولا نريد الخوض في تفاصيل هزيمة أثينا ونهاية الحرب البيلوبونيسية بقدر ما يهمنا الأمر في الإسهام الأخميني في هذه الهزيمة، إذ بعد الصراع المستميت بين الأسطولين الأثيني والإسبارطي<sup>(١١٩)</sup>، وفي اليوم الخامس من هذا الصراع، باغت الأسطول الأثيني في المكان الذي توقفت فيه الأسطول الأثيني، وأستطاع محاصرته دون مقاومة تذكر، ولم تغلّ سوى تسع سفن من الأسطول الأثيني، وتمّ أسر مئة وسبعين سفينة، وقتل أربعة آلاف أسير أثيني، لأنّ الأثينيين هم من شرعوا بقتل الأسرى في المدة الأخيرة، وشرع ( ليساندر ) قتل كل أثيني يلقي القبض عليه خارج أثينا<sup>(١٢٠)</sup>، بعد ذلك فرض (ليساندر) شروطاً صعبة على أثينا للصلح منها هدم أسوار المدينة<sup>(١٢١)</sup>، وعاد القائد



الأثيني (كونون) الذي كانت سفينته إحدى السفن التسعة التي نجت من حصار (ليساندر)، إلى أثينا<sup>(١٢٢)</sup>، وكان دور الأخمينيين في أغلاق المضائق البحرية في وجه تدفق الحبوب من روسيا، تسبب بمجاعة في أثينا، فضلاً عن التمويل الأخميني لـ (إسبارطة)، له الدور الرئيس في إخضاع أثينا، وبذلك استطاعت الدولة الأخمينية من تحقيق الانتصار في الحرب الأخمينية الثانية باستعمال المال والدبلوماسية<sup>(١٢٣)</sup>؛ وفي الوقت الذي سقطت فيه أثينا، مرض دارا الثاني مرضاً شديداً وتوفي في المدة ما بين سبتمبر وإبريل من عام ٤٠٤ ق. م<sup>(١٢٤)</sup>. لتبدأ مرحلة الصراع على عرش الدولة الأخمينية بين أبناء دارا الثاني.

(<sup>١</sup>) ثيوسيديس: (٤٧١-٣٩٠) ق.م، هو المؤرخ المعروف الذي أرخ الحروب البيلوبونيسية، و كان قائداً من قواد الحرب ومواطناً أثينياً، يعلم أسرار السياسة ما يعلمه أمراء السياسة في أزهى عصورها، وكان قائد الأسطول الأثيني وكان نابعةً وشاعراً تراجيدياً كبيراً واستقى الفلسفة والعلم، وقد كتب أحداث الحرب بنفسه، متقصياً أحداثها صيفاً وشتاءً حتى نهايتها واحتلال أثينا من قبل إسبارطة. للمزيد من المعلومات ينظر: سيد محمد سيد، تاريخ ثوكيديدس، مجلة الرسالة، العدد ٩١١، ١٩٥٠، ص ١.

(<sup>٢</sup>) أنور محمد فرج، نظرية الواقعية في العلاقات الدولية، مركز كرد ستان للدراسات الاستراتيجية، السليمانية، ٢٠٠٧، ص ١٧٣.

(<sup>٣</sup>) Thucydides: The Peloponnesian War, translated by Richard Grawley, 2006, First book, 1:12.

(<sup>٤</sup>) أولمستد، الإمبراطورية الفارسية مج ٢، ص ٤٠١- ص ٤٠٢.

(<sup>٥</sup>) فوزي مكاوي، تاريخ العالم الإغريقي، ص ١٦١.

(<sup>٦</sup>) أ.بتري، مدخل إلى تاريخ الإغريق وأدبهم واثارهم، ص ٣٢.

(<sup>٧</sup>) أندرو روبرت برن، تاريخ اليونان، ص ٢٦٢.

(<sup>٨</sup>) علي عكاشة وآخرون، اليونان والرومان، دار الأمل للنشر والتوزيع، ط١، أربد، ١٩٩١، ص ٨٨.

(<sup>٩</sup>) لطفي عبدالوهاب يحيى، مقدمة في التاريخ الحضاري، ص ١٦٩.

(<sup>١٠</sup>) كيركيرا : جزيرة إغريقية تقع في البحر الأيوني، يقال أن هذه الجزيرة هي (سيخريا)، جزيرة الفاكيين في أوديسة هوميروس، استوطنها مجموعة من الكورنثيين في منتصف القرن الثامن قبل الميلاد، وقد اشتركت كيركيرا مع كورنثا في إنشاء مستوطنة أبيدامنوس على الساحل الغربي اللبناني حالياً، وعلى الرغم من أن كيركيرا كانت في الأصل مستوطنة كورنثية إلا أنها وقعت في صدامات معها بسبب التنافس التجاري ، للمزيد ينظر: أ.بتري، مدخل إلى تاريخ الإغريق وأدبهم واثارهم، ص ١٦١.

(<sup>١١</sup>) فوزي مكاوي، تاريخ العالم الإغريقي وحضارته، ص ١٦١.

(<sup>١٢</sup>) علي حافظ، حرب البيلوبونيز لثيوكيديدس الأثيني، مجلة تراث الانسانية، العدد ٣، ١٩٧١، ص ٢٥٥.

(<sup>١٣</sup>) أندرو روبرت برن، تاريخ اليونان، ص ٣١٧.

(<sup>١٤</sup>) فوزي مكاوي، تاريخ العالم الإغريقي، ص ١٦٢.

(<sup>١٥</sup>) أنور محمد فرج، نظرية الواقعية في العلاقات الدولية، ص ١٧٥.

(<sup>١٦</sup>) Michael Burgan, Empires of ancient Persia, Chelsea House, An-imprint of Infobase Publishing, New york, 2010, p.47

- (١٧) أولمستد الأمبراطورية الفارسية، ص ٧٧.
- (١٨) نصرت الله بختورتاش، بنیاد استراتژی، در شاهنشاهی هخامنشی، مطبوعاتی عطایی، تهران، ١٣٥١، ص ١٤٤.
- (١٩) محمد داندماييف، تاريخ سياسي هخامنشی، ص ٣٣٧.
- (٢٠) أولمستد، الامبراطورية الفارسية، مج ٢، ص ٧٧.
- (٢١) محمد داندماييف، تاريخ سياسي هخامنشی، ص ٣٣٨.
- (٢٢) كريمة رمضان رفاعي، اليونان التاريخ والحضارة، ط١، دار ومكتبة الاسراء للطباعة، طنطا، ٢٠١٤، ص ٢٣٠.
- (٢٣) Amelle Kuhrt, The Persian Empire, p. 312.
- (٢٤) شيرين بياني، تاريخ إيران باستان، از ورود ارياييها به ایران تا پايان هخامنشيان، چاپ أول، مركز تحقيق وتوسعة علوم انساني، زمان ستان ١٣٨١، ص ١٤١.
- (٢٥) طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ط١، ج٢، دار الوراق للنشر، بغداد، ٢٠١١، ص ٥٩٩.
- (٢٦) لطفي عبد الوهاب يحيى، اليونان، ص ١٧١-١٧٢.
- (٢٧) محمد داندماييف، تاريخ سياسي، ص ٣٤٣.
- (٢٨) محمد جواد مشكور، تاريخ إيران زمين، از روزگار باستان تا انقراض قاآنجاريه، انتشارات اشراقي، ١٩٨٧، ص ٤٠.
- (٢٩) عاصم أحمد حسين، المدخل إلى تاريخ وحضارة الإغريق، ص ٢٤٦.
- (٣٠) أ.بتري، مدخل الى تاريخ الإغريق وأدبهم وآثارهم، ص ٣٨.
- (٣١) عاصم أحمد حسين، المدخل إلى تاريخ وحضارة الإغريق، ص ٢٤٦.
- (٣٢) إبراهيم عبد العزيز جندي، معالم التاريخ اليوناني القديم، ج١، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، ١٩٨٨، ص ٤٥٥.
- (٣٣) عاصم أحمد حسين، المدخل إلى تاريخ وحضارة الإغريق، ص ٢٤٦.
- (٣٤) نكياس: اكتسبت تسمية الصلح الذي عقد بين أثينا وإسبارطة نسبة الى الزعيم الأثيني واحد اثرياء واتقياء أثينا الذي مثل جانب أثينا في هذا الصلح، للتفصيل ينظر: ول ديورانت، قصة الحضارة، ترجمة محمد بدران، حياة اليونان، الإسكندرية، ٢٠٠٢، ج٧، ك٣، ص ٢٣٩٠.
- (٣٥) لطفي عبدالوهاب يحيى، اليونان، ص ١٧٢.
- vol.26, (٣٦) robin Seager, After the Peace of Nicias: Diplomacy and Policy, 421-416 B. C. 1976, pp.249-269.
- (٣٧) أ. بتري، مدخل إلى تاريخ الإغريق وأدبهم وتراثهم، ص ٣٨.
- (٣٨) امفيبولس (Amphipolis) : تقع هذه المدينة إلى الشرق من شبه جزيرة خالكديكي، وهي مدينة عزيزة على قلوب الأثينيين الذين أسسوها نحو سنة (٤٣٧ ق.م)، وتدر لهم كثيراً من الخيرات، إذ زودتهم بالأخشاب، أما سكانها فهم مجاميع

من المدن اليونانية ولم يكونوا من الأصل الأثيني إلا أنهم كانوا تحت رعاية أثينا، للمزيد ينظر: أندرو روبرت برن ، تاريخ اليونان ، ص ٣٣٢.

(٣٩) فوزي مكوي، تاريخ العالم الإغريقي وحضارته، ص ١٦٧.

(٤٠) الهيلوتيون: هم الرقيق الذين كانت توزعهم إسبارطة على السادة الأسبارتيين للعمل في فلاحه أراضيهم مقابل الحصول على حصة معينة، ومع أنَّ هذه الطبقة كانت هي الطبقة المنتجة الرئيسة في المجتمع الأسبارطي، وكان أفرادها يؤلفون فرق مشاة خاصة بهم في الجيش الأسبارطي ويحملون اسلحة خفيفة، إلا أنَّ وضعهم القانوني كان سيئاً جداً لأنَّهم كانوا يلاقون معاملة سيئة من الشبان من دون أن تحميهم الدولة أو تتكفل بذلك، لذلك كانوا يعبرون عن سخطهم بالتمرد أحياناً، ممَّا جعل الأسبارتيين يبتكرون نظام الشرطة السرية لمتابعة حركات التمرد والقضاء عليها قبل حدوثها للمزيد ينظر: أندرو روبرت برن، تاريخ اليونان، ص ٥٨.

(٤١) عبداللطيف محمد عبدالعزيز الحميدان، سنن قيام الحضارات وسقوطها قديماً وحديثاً بآراء ابن خلدون، العبيكان للنشر، الرياض، ٢٠١٧، ص ٥٧.

(٤٢) Robert littman, the greek experiment imperialism and social conflict 800-400 B.C London, 1974, p.104 .

(٤٣) أ. بتري، مدخل الى تاريخ الإغريق وأدبهم وتراثهم، ص ٣٨.

(٤٤) محمد داندمايف، تاريخ سياسي، ص ٣٤٣.

(٤٥) Ameñ lie Kuhrt, Persian Empire, Taylor & Francis Routledge, vol.1, p.334.

(٤٦) طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات، ج ٢، ص ٥٩٩.

(٤٧) الكبياديس: رجل سياسة وقائد أثيني، عاش بين ٤٥٠-٤٠٤ ق. م، كان حارساً لبركليش، وبقي مساعداً لسقراط مدة طويلة من الزمن، انتقل الى السياسة بعد صلح نيكاس، وكان المحرّض الرئيس ضد إسبارطة، واحد قادة الحملة على صقلية، للمزيد ينظر: فوزي مكوي، تاريخ العالم الإغريقي وحضارته، ص ٦٧.

(٤٨) أ. بتري، تاريخ الإغريق وأدبهم وتأثيرهم، ص ٣٩.

(٤٩) نقلاً عن: بيير بريانت، موسوعة تاريخ، مج ٤، ١٢٧٧.

(٥٠) اولمستد، الإمبراطورية الفارسية، مج ٢، ص ٩٤.

(٥١) george cawkwell, the greek wars the failure of Persia, P.143.

(٥٢) محمد، داندمايف، تاريخ سياسي هخامنشي، ٣٠٩.

(٥٣) اولمستد، الإمبراطورية الفارسية، مج ٢، ص ٩٤.

(٥٤) هرمان بنكسون، يونانيان وبارسيان، ترجمه: تيمور قادري، چاپ اول، نشر مهتاب، ١٣٨٨، ص ٢٥٢-٢٥٣.

- (٥٥) اولمستد، الإمبراطورية الفارسية، مج ٢، ص ٩٥.
- (٥٦) رعنا خزاقي، مجموعة داستان های شاهان، داریوش دوم، ص ٣٥.
- (٥٧) أردشير خداداديان، تاريخ إيران باستان (هخامنشی ها) مجموعه ی سوم، نشر به دید، چاپ اول، (تهران-١٣٧٨)، ص ١٩٤.
- (٥٨) عبدالحسين زرین کوب، تاريخ مردم ایران، ج ١، ص ١٨٠.
- (٥٩) محمد جواد مشکور، تاريخ إيران زمین، ص ٤٠.
- (٦٠) کلمان هوار، ایران وتمدن ایرانی، ترجمة: حسن انوشه، چاپ دوم، نشر امیر کبیر، تهران: ١٣٧٥، ص ٧١.
- (٦١) بپیر بریانت، موسوعة، مج ٤، ص ١٢٧٦.
- (٦٢) أردشير خداداديان، تاريخ إيران باستان، ١٣٧٨، ص ١٩٤-١٩٥.
- (٦٣) عبدالحسين زرین کوب، تاريخ مردم ایران، ص ١٨١.
- (٦٤) أردشير خداداديان، تاريخ إيران باستان، ١٣٧٨، ص ١٩٤-١٩٥.
- (٦٥) محمد جواد مشکور، تاريخ إيران زمین، ص ٤٠.
- (٦٦) حسن بېرنيا، تاريخ إيران، ص ٨٨.
- (٦٧) أردشير خداداديان، تاريخ إيران باستان، ١٣٧٨، ص ٢٠٠.
- (٦٨) أ. بتري، مدخل الى تاريخ الإغريق وأدبهم، ص ٤١.
- (٦٩) اولمستد، الإمبراطورية الفارسية، مج ٢، ص ٩٦.
- (٧٠) بپیر بریانت، موسوعة تاريخ، مج ٤، ص ١٢٧٨-١٢٧٩.
- (٧١) HD Westlake, Ionians in the Ionian war, vol 29, issue 1, 1979, pp 9 – 44.
- (٧٢) اولمستد، الإمبراطورية الفارسية، مج ٢، ص ٩٨.
- (٧٣) دكيليا: هي منطقة حساسة تقع شمال أثينا، ومن أهم مناطق الانتاج الزراعي وتُعد نقطة التموين للأثينيين، وقد سارع الأسبارطيون و أرسلوا حامية احتلت هذه المنطقة ممّا اشتد الأثر الاقتصادي على الأثينيين وهرب المزارعين والعبيد الى معسكر إسبارطة و إلى داخل حصون أثينا، بعد سيطرة إسبارطة على هذه المنطقة شعر الأثينيين لأول مرة بتقلص الانتاج الاقتصادي ونقص في التموين للمزيد ينظر: سيد أحمد على الناصري، الإغريق تاريخهم وحضارتهم، ص ٢٤٥.
- (٧٤) لطفي عبد الوهاب يحيى، أثر العامل الجغرافي في تاريخ أثينا، دار نشر الثقافة، (الإسكندرية، ١٩٥٦)، ص ١٦.
- (٧٥) فوزي مكاوي، تاريخ العالم الإغريقي وحضارته، ص ١٧٠.
- (٧٦) L. Whibley, Political Parties In Athens During The Peloponnesian War  
Cambridg University ,1889 ,Edition 2 , P.114,-115.

- (٧٧) جوليبوس: قائد إسبارطي لمع نجمه في الحروب البيلوبونيسية عام ٤١٥ ق. م، لدهاءه العسكري السبب في الحاق أكبر هزيمة لأثينا في هذه الحروب، للمزيد ينظر: فوزي مكاي، تاريخ العالم الإغريقي، ص ١٧١.
- (٧٨) سيد أحمد علي الناصري، الإغريق تاريخهم وحضارتهم، ص، ٢٤٥.
- (٧٩) محمد إبراهيم بكر، قراءات في حضارة الإغريق القديمة، ص ١٣٣.
- (٨٠) ارنولد توينبي، تاريخ الحضارة الهلينية، ترجمة رمزي جرجس، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ١٨٢.
- (٨١) سيد أحمد علي الناصري، الإغريق تاريخهم وحضارتهم، ص، ٣٤٦.
- (٨٢) أندرو روبرت برن ، تاريخ اليونان ، ص ٣٦٧.
- (٨٣) سيد أحمد علي الناصري، الإغريق، ص، ٣٤٦.
- (٨٤) أندرو روبرت برن ، تاريخ اليونان ، ص ٣٧٠.
- (٨٥) أ. بتري، مدخل الى تاريخ الإغريق وآدبهم واثارهم، ص، ٤٠.
- (٨٦) سيد أحمد علي الناصري، الإغريق، ص ٢٤٩.
- (٨٧) الاوليفاركية: هو نظام حكم ويعني حكم الأقلية، وهو اشبه بالنظام الاقطاعي إذ يسيطر الأقلية من اصحاب رؤوس الأموال على الحكم، وتخلصت أثينا من هذا الحكم على يد صولون، لكن هذا النوع من الانظمة بقى في الدول البيلوبونيسية، وكان الأخمينيين والأسبارطيين يؤيدون هذا النوع من الحكم؛ لأنّ انظمة الحكم الدكتاتورية في بلادهم تتعرض للخطر في الديمقراطية، للمزيد حول نظام الحكم الاوليفاركي ينظر: حسين الشيخ، اليونان، دراسات في تاريخ الحضارات القديمة، دار المعرفة الجامعية، كلية الآداب جامعة الإسكندرية، ١٩٩٢ ص ٣٢.
- (٨٨) Stefan G. Chrissanthos, WARFARE IN THE ANCIENT WORLD, From the Bronze Age to the Fall of Rome, Praeger Series on the Ancient World Bella Vivante, Series Editor, London, 2008, p.57.

- (٨٩) سيد أحمد علي الناصري، الإغريق تاريخهم وحضارتهم، ص ٣٥٠.
- (٩٠) فوزي مكاي، تاريخ العالم الإغريقي، ص ١٧٢.
- (٩١) محمد إبراهيم بكر، قراءات في حضارة الإغريق القديمة، ص ١٣٣.
- (٩٢) أ.بتري، مدخل الى تاريخ الإغريق، ص ٤١.
- (٩٣) محمد داندامايف، تاريخ سياسي، ٣٤٧.
- (٩٤) محمود فهمي، تاريخ اليونان، مكتبة الغد، الجيزة، ١٩٩٩، ص ١٢٠.
- (٩٥) محمد داندامايف، تاريخ سياسي، ٣٤٧.
- (٩٦) إبراهيم عبدالعزيز جندي، معالم التاريخ اليوناني، ص ٤٥٧.

- (٩٧) أ. بتري، مدخل إلى تاريخ الإغريق وأدبهم، ص ٤١.
- (٩٨) فوزي مكاي، تاريخ العالم الإغريقي، ص ١٧٢.
- (٩٩) أ. بتري، مدخل إلى تاريخ الإغريق، ص ٤١.
- (١٠٠) محمود فهمي، تاريخ اليونان، ص ١٢١.
- (١٠١) أولمستد، الإمبراطورية الفارسية، ص ١٠٩.
- (١٠٢) رعنا خزاغي، مجموعة داستان نهاي شاهان، داريوش دوم، ص ٣٦-٣٧.
- (١٠٣) عبدالله رخزادپور، تاريخ كامل إيران، انتشارات مسلم، جلد ١، تهران، ١٣٧٥، ص ٢١٤.
- (١٠٤) أولمستد، الإمبراطورية الفارسية، مج ٢، ص ١٠٩.
- (١٠٥) ليساندر Lusandrus قائد وسياسي إسبارطي، برز خلال الجزء الأخير من حرب البلوبونيز، عينوه قائداً على أسطول إسبارطة الموجود عند الساحل الغربي لآسيا الصغرى، أستطاع أن يستجد بكورش الاصغر Cyrus الذي زوده بمبالغ كبيرة من المال فمكّن ذلك من الانتصار على الأثينيين في معركة ايجوسبوتامي Aegospotami (على مضيق الدردنيل) في سنة ٤٠٥ ق.م، وادى هذا الانتصار إلى انتهاء حرب البيلوبونيز ودخل ليساندر أثينا في العام التالي مجبراً ل (اكليزيا) فيها على التصويت لقيام حكومة اوليغاركية مؤلفة من ثلاثين طاغية، قتل هذا القائد في معركة تحت اسوار Haliartus في اقليم بويوتيا عام ٣٩٥ ق.م، للمزيد ينظر:
- اوروسوس، تاريخ العالم، ترجمة وتحقيق: عبد الرحمن بدوي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، ١٩٨٢)، ص ١٩٦.
- (١٠٦) فوزي مكاي، تاريخ العالم الإغريقي، ص ١٧٤.
- (١٠٧) سيد أحمد علي الناصري، الإغريق تاريخهم، ص ٣٥٣.
- (١٠٨) فوزي مكاي، تاريخ العالم الإغريقي، ص ١٧٤.
- (١٠٩) جرجي ديمتري سرقس، تاريخ اليونان، ط ١، بيروت، ١٨٧٦م، ص ١٣٥.
- (١١٠) كاليكراتيلس: وهو القائد الأسبارطي الذي تم اختياره خلفاً ل (ليساندر) في عام ٤٠٦ ق.م، وهذا الرجل مستقيم غير طامع، يطيع امر وطنه ومستعد لأن يبذل نفسه من أجل وطنه، وحاول صرف النظر عن المساعدات الأخمينية ل (إسبارطة) وحاول توحيد اليونانيين جميعاً للمزيد ينظر: جرجي ديمتري سرقس، تاريخ اليونان، ص ١٣٥.
- (١١١) Ilay gershevitch, the Cambridge history of iran, the median and achaemenian Peiriods, vol.2, London, 1984, pp.350.

(١١٢) أ. بتري، مدخل إلى تاريخ الإغريق وأدبهم واثارهم، ص ٤٢.

(١١٣) محمود فهمي، تاريخ اليونان، ص ١٢١.

- (١١٤) أ. بترى، مدخل الى تاريخ الإغريق وأدبهم واثارهم، ص ٤٢.
- (١١٥) سيد أحمد علي الناصري، الإغريق تاريخهم، ص ٣٥٤.
- (١١٦) فوزي مكاوي، تاريخ العالم الإغريقي وحضارته، ص ١٧٥.
- (١١٧) اولمستد، الإمبراطورية الفارسية، مج ٢، ص ١١٠.
- (١١٨) اولمستد، الإمبراطورية الفارسية، مج ٢، ص ١١١.
- (١١٩) سيد أحمد علي الناصري، الإغريق، ص ٣٥٥.
- (١٢٠) أندرو روبرت برن ، تاريخ اليونان ، ص ٣٧٥.
- (١٢١) محمد إبراهيم بكر، قراءات في حضارة الإغريق، ص ١٣٤.
- (١٢٢) سيد أحمد على الناصري، الإغريق، ص ٣٥٦.
- (١٢٣) اولمستد، الإمبراطورية الفارسية، مج ٢، ص ١١١-١١٢.
- (١٢٤) بيير بريانت، موسوعة تاريخ، مج ٤، ص ١٢٩٩.